

## تركيا في احتراب أهلي

### يضرب النسيج الاجتماعي

د. هدى رزق

بعد إعلان تركيا انضمامها الى التحالف من أجل الحرب على «داعش» انفجرت المعركة العسكرية مع حزب العمال الكردستاني، والسياسية ضد حزب الشعوب الديمقراطي، الذي فاز في الانتخابات البرلمانية بـ 80 مقعداً وهدد سيطرة حزب العدالة والتنمية على الحياة السياسية، بإسقاطه مشروع أردوغان الرئاسي. لكن هذا الأخير، وعوضاً عن تعبئة الداخل ضد «داعش» بعد أن كان يستفيد من وجوده في الداخل العراقي والسوري، ويسمح لمقاتليه بالتزود بالسلح، والتداوي في المستشفيات التركية، وللمؤيدين باستيراد النفط، شرع باب الحرب ضد حزب العمال الكردستاني الذي أعطى أردوغان ذريعة لبدء القتال بعد تصفيته لضباطين تركيين بعد عملية سرور التي راح ضحيتها مئات الشبان والشابات بين قتل وجريح على يد من قيل إنه ينتمي الى داعش.

فعل ورد فعل، جعل الكثيرين يهتمون حزب العمال الكردستاني بالشعور بفائض قوة، حمل القيمتين على القرار العسكري بعد قتال «داعش» الى جانب قوات التحالف بتوهم القدرة على فرض أمر واقع كردي على السياسة التركية. هذا الفعل أعطى أردوغان فرصة ذهبية ليجد مخرجاً لمازق استعادة السلطة وهو يصوب اليوم على أمور أربعة:

• أولها ضرب حزب الشعوب الديمقراطي عبر الترويج بأنه الغطاء البرلماني لحزب العمال الكردستاني، بعدما قام الإعلام التابع للحكومة بشيطنته واتهامه بأنه يغطي طموحات هذا الحزب.

• ثانيها إضعاف المعارضة وإحراج حزب الشعب الجمهوري وجعله يتبع عن حزب الشعوب الديمقراطي بعد إشارة القومية التركية خوفاً من أن يجد نفسه معزولاً خارج العصبية التركية. ثالثاً إلهاء محازبيه ومؤيديه عن مشاركة تركيا مع دول التحالف بقرار ضرب «داعش» التي تعتبر بالنسبة لعدد كبير من المسلمين المحافظين الأتراك، حيث يشارك عدد كبير منهم في القتال الى جانب «داعش»، كرد فعل على ما يُسميه داود أوغلو اضطهاد السنة.

• رابعها محاولة الإحياء للغرب بعدم إمكانية القتال ضد «داعش» إلى جانب وحدات الحماية الكردية التي تحمل نفس عقيدة حزب العمال الكردستاني السياسية.

نجح أردوغان في تأليب القوميين المتطرفين وإشغال فتيل الفتنة بين الأكراد والأتراك، واستفادت القومية التركية ضد كل من ينطق باللغة الكردية حتى لو كان عاملاً بسيطاً. نجح في دفع مؤيديه ومحازبيه للزور في ظواهره ضد «أرهاب الكردستاني» بعدما حمل ورئيس وزرائه أوغلو حزب الشعوب الديمقراطي مسؤولية مقتل 100 من أفراد الأمن والعسكريين. كان لا بد من غوغاء الشارع لكي تحوّل الحكومة الأنظار عن الاعتراضات على تجسيد عملية السلام مع الأكراد التي شكلت سبباً رئيساً في استمرار القتال وتمده، والتي أودت بحياة هؤلاء الجنود والأمنيين من أجل تأمين نصر ساحق لأردوغان. مارس بعض الأحزاب المتطرفة العنف ضد 128 مقراً وبناء ومحلات وأماكن ترفيه تعود إلى حزب الشعوب الديمقراطي، في مناطق عدة بعدما جرى إحراق المقر الرئيسي في أنقرة. كما جرت محاصرة قرى كردية بعينها وفرض حظر التجول.

سخر أردوغان مقدرات الدولة أمنياً لا اعتقال أعداد كبيرة من الشبان الأكراد وإرهابهم كما قام بعض الأكراد المنتمين الى العدالة والتنمية والمتحالفين مع الحكومة بمساعدة على إلقاء القبض على مؤيديه لحزب الشعوب الديمقراطي.

لم يجز استثناء مجموعة «دوغان» الإعلامية ناضر صحيفة «حرييت»، و «سي ان ان» تورك، بعد أسبوع فقط من استهداف مجموعة «بييك» المعارضة. لا تختلف صحيفة «زمان» الصحفية من الدعاية غولن بالنسبة إلى السلطة الحاكمة عن صحيفة «حرييت» العلمانية في معارضتها، كذلك شبكات التلفزة المعارضة التي تنتمي الى هاتين المجموعتين. جرت محاولة اقتحام صحيفة «حرييت» مرتين بتعرض من أردوغان الذي انتقد هذه الصحيفة بعدما أدلى بتصريح قال إنه جرى تحريفه، وفيما اعتذرت الصحيفة عن شكل الصياغة وعن تغريدة قام بها أحد الصحافيين، لم يتوان مسؤولو الشبان في حزب العدالة والتنمية وأحد نواب الحزب مع مؤيديه ومحازبين بالهجوم على مبنى الصحيفة محاولين اقتحامها ومرددين هتافات «سنحرقكم كما في ماديماك»، في إشارة الى الحادثة التي جرت عام 1993 في فندق «ماديماك» في المقاطعة الشرقية من مدينة سيفاش حيث قام أحد المحافظين المتطرفين بحرق 35 مطلقاً علواً كانوا يشاركون في مؤتمر. وفيما قام المحقق العام بفتح تحقيق في شأن تغريدة على «تويتر» ضد جريدة «حرييت» لم يفتح تحقيق جدي حول هذا الهجوم على مقر الصحيفة التي تعتبر من أهم وأعرق صحف تركيا. بل جرى اعتقال 17 شاباً من المتظاهرين ومن ثم إطلاق سراحهم.

يتطلع أردوغان الى نصر كاسح عبر احتكار العصبية التركية وهو يدعي أمام ممثل الاتحاد الأوروبي بأنه واقم بين ممارسة الديمقراطية ومحاربة الإرهاب فيما هو يشجع الاحتراب بين الأتراك والكرد، أملاً بتأجيل ارتدادات الأزمة السورية على تركيا، والتي أسفرت عن تراجع العدالة والتنمية سياسياً وانتخابياً. لكن هذا الاحتراب يهدد بحرب أهلية قد تتخطى حساباته، إذ يحاول التصرف كما بولنت أجاويد الذي فاز في الانتخابات بعد أن أثار القومية التركية ضد الأكراد في التسعينات.

تجد تركيا نفسها اليوم في مأزق بعدما وصفت منذ سنوات بأنها واحة الاستقرار في المنطقة. لكن نظرة الى ما يحدث اليوم، يظهرها دولة شرق أوسطية بامتياز حبلت بالمشاكل السياسية والاستقرار حيث يسود العنف وتفتقم عرى اللحمة الاجتماعية بسرعة فائقة، وتطمح الصورة التي سادت في الأعوام الماضية حول العدالة والإنجازات الاقتصادية.

عجزت تركيا عن حل إحدى أهم مشاكلها: القضية الكردية عبر الحوار والوصول الى عملية السلام، فالذين يقبعون في السلطة عطلو المفاوضات السياسية ويقومون بحملات التشهير من دون النظر الى العواقب المدمرة على النسيج الاجتماعي. لقد اعتاد أردوغان الانقلاب على حلفائه عندما يرى مصلحة له في ذلك منذ الانقلاب على معلمه نجم الدين أربكان، الى معاداة حليف الأمم عدو اليوم الداعية محمد فتح الله غولن، كما استبعد حليفه الرئيس السابق عبدالله غول من أجندته السياسية، وجمّد المفاوضات مع العمال الكردستاني، ودخل الحرب معه من أجل مصلحة انتخابية تضرب الوحدة الاجتماعية والثقة بين الأتراك والأكراد الذين دخلوا البرلمان عبر انتخابات لم يسمح لها بالاستمرار.

يفخر أردوغان في تصريحاته بأنه كان على حزب الشعوب الديمقراطي ممارسة تمثيله للأكراد في وجه العمال الكردستاني في لعبة مزدوجة قوامها محاولة تأليب الأكراد على بعضهم البعض من جهة، او دفاء الحزب واتهامه بمتمثيل العمال الكردستاني في البرلمان، وفي الحالتين هناك إعلان للحرب على تجرؤ الأكراد الاستقلال عن حزب العدالة والتنمية وتمثيل حزب الشعوب لشريحة يسارية مهيمنة داخل المجتمع التركي. فهل تستمرّ الحرب الى 1 تشرين الثاني المقبل، وهو التاريخ المحدد للانتخابات التشريعية الجديدة؟

د. سليم حربا

عاصفة الجنوب الوهابية الصهيونية اندحرت وتطمحت بكل أمواجها وأفواجها، بما في ذلك آخر سمومها التي تمثلت بالعملية الإرهابية في السويداء، والتي كانت بمثابة محاولة إلقاء حجر فتنة في بحر ومحيط من الوطنية والانتماء، واندثرت العاصفة على شهداء السويداء، على بل الخيبة والخذلان والحرمان والحسرة على تحطم عاصفة الجنوب وأهدافها الإعرابية والصهيونية، وانقضت الرؤية على «بازل» حضر وحواران والجولان والسويداء، وصلابة وقوة جيشنا وشعبنا في الجنوب، وظهر بياض القلب والعقل الوطني، وانهارت وتشتت عاصفة الشمال الإخونجية العثمانية على أسوار حلب وأبوها السبعة، وأمام عزم وعزيمة أهلنا وجيشنا في الشمال، وانهارت معها أوامر أردوغان الغارق في مستنقع الأزمات والإرهاب، والمتعلق بقشة التحالف الأميركي الخادع لتحقيق حلم المنطقة العازلة، وانقضت الرؤية الوطنية عن شهباء وبياض حلب وراحت عواصف الإرهاب المزعومة ترتد إلى غرف الموك الصهيونية وغرف الموم العثمانية من مبدأ «من حفر حفرة لغيره وقع فيها»، واعتدى العجز والخبية مشهد الإرهاب وداعميه.

ثم جاءت عاصفة الرمال من جزيرة الاعراب تحمل الغبار والسموم لتستمرّ أياماً عدة في أجوائنا وتؤكد المثل القائل (خير ما فيهم ودخانهم بيغمي) وحاول

## الميدان السوري بين عواصف الإرهاب وعواصف الرمال

الإرهاب وداعموه استغلال الأجواء المغلقة بالغيار والرمال، وبأن تحقق لهم عاصفة الرمال ما عجزت عنه عواصف الجنوب والشمال المسمومة والمزعومة، مستغلين محدودية الرؤية ومحدودية استخدام الأسلحة والضربات النارية من قبل قواتنا وبخاصة من الجو، وهاجموا مطارات المنطقة الشمالية في دير الزور وكوبرس وأبو الصهور وحقل جزل شرق حمص وتل قرين في ريف درعا وتل كردي في ريف دمشق والفوعة وكفريا وغيرها، وتمّ صدهم وإحباطهم في مطار دير الزور وكوبرس وجزل والفوعة وتكسّم قتلهم على أسوار المطارين وحقل جزل وتل قرين تحولت التلال والسهول إلى مقابر مكشوفة لقطائعهم وعلى رأسهم متزعم الهجوم أبو مصعب العراقي وأخلي مطار أبو الصهور من قبل أبطال حاميته الذين صدّوا على مدى سنتين من الحصار مئات المحاولات والعواصف الإرهابية، وتمّ الإخلاء نتيجة الأعداد القطيعية للإرهابيين وعدم القدرة على دعم الحامية بضربات نارية من الجو بسبب الغبار والرمال ونتيجة الحساب المنطقي بين جدوى البقاء والإخلاء وعدم القدرة على المناورة بأيّ تعزيزات إلى أبو الصهور

من قبل قواتنا التي يبعد أقربها عن المطار أكثر من 50 كلم، مما مكنّ قلول ما تبقى من تنظيم «القاعدة» وذراعه «جبهة النصر» الإرهابية من الدخول إلى المطار والتهويل والأدعاء بالسيطرة على أسراب طيران وصواريخ وغيرها، صحيح أننا أخلينا المطار، وصحيح أنّ الإرهابيين دخلوا إلى المطار، وصحيح أنه يوجد بعض الطائرات في المطار، لكن الصحيح والحقيقي أنه لا يوجد في المطار لا على مستوى العتاد الأرضي ولا الجوي بما فيه الطائرات المنسقة التي ما زالت جاثمة على أرض المطار والخارجة من الخدمة أيّ عتاد صالح للاستخدام، لا الآن ولا في المستقبل، ولا توجد قدرة أو معجزة يمكن أن تعيد تجهيز أيّ طائرة ولا حتى في بلد المنشأ لأنها مجرد هياكل وصور لا يمكن استخدامها وقيمتها العسكرية والعملية صفر.

ها هي عاصفة الرمال تنقشع والأجواء تصفو والجيش العربي السوري بدأ يطلق العنان لضرباته النارية القاصمة، فالى أين المفرّ وأين المفرّ للارهابيين؟ وأيّ عاصفة رمال فوق الأرض أو تحتها يمكن أن تحميهم من أعاصير الجيش العربي السوري القائمة والقادمة؟ ولينظروا لأيّ منقلب سينقلبون، وإنّ غدا لناظره قريب.

### اندثرت العاصفة «الإخونجية» في الشمال والعملية الإرهابية في السويداء وانقضت الرؤية في بحر ومحيط من الوطنية والانتماء

### تدقق آلاف اللاجئين إلى أوروبا وانقسام سياسي حول معالجة الأزمة

## استطلاع للرأي: أغلب الألمان لا يقلقهم تدفق اللاجئين

قال بيتر سلامة المدير الاقليمي لصندوق الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف»، في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أمس إن ملايين آخرين من السوريين قد يصبحون لاجئين ويتوجهون إلى أوروبا ما لم تنته الحرب. وأضاف: «قد يكون هناك ملايين وملايين آخرون من اللاجئين يهاجرون سورية ويقصدون الاتحاد الأوروبي وأماكن أخرى»، وتابع قائلاً: «إن هناك نحو ثمانية ملايين شخص مشردون داخل سورية».

من جهتها، رحبت الأمم المتحدة أمس باقتراح قدمه الاتحاد الأوروبي لاستقبال 160 ألف لاجئ بوصفه خطوة على الطريق الصحيح لكنها دعت إلى إقامة مراكز استقبال كبيرة على الفور في اليونان وإيطاليا والمجر. وقالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في بيان إن الدول الأوروبية يجب أن تلتزم بالقانون الوطني والدولي في إدارة حدودها بما في ذلك الحق في طلب اللجوء بسبب الحرب والأوضاع. وأضافت: «تشير تقديراتنا الأولية إلى احتياجات أكبر لكن يجب أن ينصب التركيز الآن على مشاركة كل الدول الأعضاء في هذه المبادرة وتنفيذها هذا سريعا».

هذا وأعلنت الأمم المتحدة أن حوالي 7600 مهاجر معظمهم من اللاجئين السوريين وصلوا إلى مقدونيا من اليونان خلال الساعات الـ 24 الأخيرة.

وقال ألكسندر كراوز المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أمس، «لدينا معلومات من زملائنا اليونانيين تشير إلى أن الحافلات (التي تقل المهاجرين) في طريقها، وبالتالي فإنهم سيصلون قريباً، ويواصل المهاجرون التدفق».

وفي السياق، رحب وليام سيندلر المتحدث باسم المفوضية بعرض واشنطن استقبال عشرة آلاف لاجئ سوري لكنها قالت إن هذا لا يتناسب مع حجم النزوح الجماعي للنازحين من الحرب والاضطهاد. وقال «بالضخ الولايات المتحدة يمكنها ويجب أن تفعل المزيد لكنها خطوة في الاتجاه الصحيح».

سيندلر أضاف أن المفوضية سترسل الى المجر وصربيا ومقدونيا واليونان امدادات طوارئ تكفي 95 ألف شخص، وهي عبارة عن وحدات منازل سابقة التجهيز لإيواء 300 أسرة بموافقة الحكومة لتقديم ملاجئ مؤقتة لبعض اللاجئين فيها الليل، مشيراً أن المفوضية على اتصال مع السلطات في المجر التي تتولى بناء سياج على الحدود مع صربيا «وتراقب عن كثب» دور الجيش. وأضاف: «بالطبع نتوقع من السلطات أن تحترم حقوق اللاجئين سواء كان ذلك من جانب الشرطة أو الجيش».

هذا وأعلنت الدنمارك أنها لن تشارك في الخطة التي

طرحها رئيس المفوضية الأوروبية جان-كلود يونكر لتلقاسم 160 ألف لاجئ بين دول الاتحاد الأوروبي. من جهة أخرى، أغلقت السلطات النمساوية الطريق A4 قرب الحدود مع هنغاريا بسبب تدفق المهاجرين الذين يتوجهون سيرا على الأقدام باتجاه العاصمة فيينا. وأوضح المتحدث باسم شرطة ولاية بورغلاند النمساوية إن الطريق أغلق بعد أن وجد عشرات المهاجرين فيه، مشيراً إلى حوالي 8 آلاف من المهاجرين عبروا الحدود الهنغارية النمساوية الخميس وأن نحو 3.6 ألف قد عبروا هذه الحدود أمس.

وأعلن وزير مالية بافاريا الألمانية مرقس سودر أن قدرات البلاد لن تكفي لاستيعاب العدد المتزايد من اللاجئين القادمين إلى ألمانيا، مشيراً أن قرار المستشارية الألمانية أنغيلا مרקل فتح الحدود مؤقتاً واستضافة جميع اللاجئين السوريين كان استثنائياً لكنه قد يتحول إلى قاعدة.

وحذر سودر من خطر التحديات طويلة الأمد بسبب اختلاف قيم الكثير من اللاجئين عن القيم الأوروبية، مشيراً إلى أن هناك حاجة إلى الوقت من أجل إدماج اللاجئين في المجتمع الألماني وليس فقط لإعادة توزيعهم. وأكد أن ألمانيا لا يمكن أن تكون دائماً بلداً مصيفاً لجميع اللاجئين



في العالم. في ذلك، لم يستبعد رئيس الاستخبارات الألمانية غيرهارد شيندلر سابقاً أن يتسلل إرهابيون من تنظيم «داعش» إلى ألمانيا في صفوف اللاجئين، في حين أعلن وزير الداخلية الإسباني خورخي فرناندس دياس أمس أن الحكومة الإسبانية ستدخّل الإجراءات المطلوبة من أجل منع دخول مسلحين مرتبطين بتنظيم «داعش» إلى أراضي في صفوف اللاجئين القادمين إلى إسبانيا. وأكد الوزير الإسباني أن الأجهزة الأمنية تعتبر مستوى الخطر الإرهابي في البلاد «عالياً»، مشيراً إلى أن البلاد سيستضيف اللاجئين في أي حال لكن ذلك يجب أن يتم وفقاً لإجراءات أمنية محددة.

وفي لاتفيا أعلنت رئيسة الوزراء ليمدونا ستراوما أن الائتلاف الحاكم في هذا البلد الأوروبي الواقع في منطقة البلطيق سوفاق أجلا أم عاجلاً على استضافة المزيد من اللاجئين، مشيرة إلى أن لاتفيا تبقى آخر دولة في الاتحاد الأوروبي لم توافق حتى الآن على السماح بدخول المزيد من اللاجئين.

يذكر أن الائتلاف الحاكم في لاتفيا فشل أمس في التوصل إلى اتفاق بشأن استضافة 776 لاجئاً بدلاً من 250 لاجئاً وفقاً لخطة سابقة.

## كوا ليسا

قالت مصادر

عسكرية إنّ القلق

الأميريكي من الحركة

الروسية العسكرية

نحو سورية لا ينبع من

الخوف من مشاركة

روسية في القتال،

فهذا قد يكون متفقاً

عليه ضمن التوجهات

الكبرى نحو التسويات

في المنطقة، إلا أنّ ربط

الرئيس الروسي لنقل

السلح إلى سورية

بصفقات العام 2010

يعني أنّ بينها صواريخ

«أس أس 300» التي

أوقف تنفيذها حينذاك

بضغط أميركية.

«إسرائيلية».

هذا وأقر البرلمان الأوروبي أول من أمس اعتماد معايير موحدة ولمزمة لقبول وتوزيع اللاجئين على دول الاتحاد، تشمل خطة طارئة لتوزيع 160 ألف لاجئ، وذلك بعد أن دعا رئيس المفوضية الأوروبية دول الاتحاد الأوروبي إلى المزيد من الجهود من أجل معالجة أزمة اللاجئين القادمين إلى القارة الأوروبية.

الى ذلك، أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس أن أكثر من نصف الألمان لا يشعرون بأنهم مهددون بسبب التدفق الذي لم يسبق له مثيل للاجئين على البلاد في حين أظهر استطلاع آخر أن أغلب الألمان غير راضين عن طريقة تعامل بلادهم مع الأزمة.

الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة «إنفرانست» لاستطلاعات الرأي لمصلحة محطة (إيه آر دي) التلفزيونية العامة قال ان 61 في المئة من الألمان لا يشعرون بالقلق من زيادة عدد اللاجئين بينما عبر 38 في المئة عن القلق في شأن هذا.

وقال أربعة من بين كل خمسة إن حياتهم اليومية لم تتغير على الإطلاق بسبب المهاجرين وقال اثنان في المئة فقط إن حياتهم تأثرت بوضوح بتزايد عدد المهاجرين.

وأظهر استطلاع مشابه في وقت سابق أجرته وكالة «إيلاب» لاستطلاعات الرأي أن الرأي العام الفرنسي تحول في شكل مفير الى دعم بالغايبية لاستيعاب مزيد من المهاجرين من مناطق الحروب مثل سورية.

وأظهر استطلاع آخر أجرته مؤسسة «إمنيد» لمصلحة تلفزيون إن 24 الخاص أن غالبية الألمان غير راضين عن معالجة المستشارية الألمانية أنغيلا مרקل لأزمة اللاجئين. وقال حوالي اثنين من كل ثلاثة شاركو في الاستطلاع إن الحكومة الألمانية تؤدي عملاً «سيئاً الى حد ما» أو «سيئاً للغاية».

وقال نحو 36 في المئة إن الحكومة لا تفعل ما يكفي لمساعدة اللاجئين بينما قال 27 في المئة إن برلين تفعل أكثر مما يكفي.

وأجري استطلاع «إنفرانست» في الفترة من السابع حتى التاسع من ايلول وشارك فيه 1021 شخصاً. كما أجرى استطلاع «إمنيد» يوم التاسع من ايلول وشارك فيه أكثر من 1000 شخص.

وفي السياق، نقلت وكالة لانبياع عن وزيرة التكامل النمراكية إنغر ستويبيرغ قولها، إن الدنمارك لن تشارك في خطة اقتراحها رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر لتلقاسم 160 ألف لاجئ، وقالت «نحن بالفعل استوعبنا حصّة كبيرة». وأضافت أن من حق الدنمارك أن تبقى خارج خطة الاتحاد الأوروبي.

## انطلاق الحملة الانتخابية

### في كاتالونيا وتعدّات بدء عملية الانفصال عن إسبانيا

انطلقت في كاتالونيا الإسبانية أمس الحملة الانتخابية قبل الانتخابات التشريعية التي ستجري في 27 أيلول والتي تعتبرها الحركات الانفصالية مهمة لبدء عملية الانفصال عن إسبانيا. وتعدّات ائتلاف معاً من أجل «نعم»، وكذلك حزب «مرشح الوحدة الشعبية» في حال فوزهما والحصول على الغالبية المطلقة في البرلمان بدء عملية الانفصال من خلال إنشاء مؤسسات حكومية ووضع دستور وإقراره في استفتاء شعبي وكذلك إعلان الاستقلال.

هذا وانطلقت أمس مسيرة جماهيرية للاحتفال باليوم الوطني في كاتالونيا، وعادة يخرج أنصار الانفصال كاتالونيا في هذا اليوم إلى الشوارع للمشاركة في الاحتفالات. وقد سجل أكثر من 450 ألف شخص أسماءهم للمشاركة في المسيرة في موقع خاص بشبكة الإنترنت.

وعشية الاحتفال باليوم الوطني خرج المئات من أنصار الاستقلال في «مسيرات مشاعل» في مختلف المدن الكاتالونية.

وأعلن رئيس كاتالونيا آرثر ماس أن الانتخابات البرلمانية في الإقليم ذي الحكم الذاتي ستصبح وسيلة للتعبير بوضوح عن موقف سكانه حول مستقبل كاتالونيا السياسي.

وأشار استطلاع للرأي حظي بمتابعة واسعة إلى أن الصراع بشأن استقلال كاتالونيا يتجه نحو التصاعد حيث الأحزاب المؤيدة للانفصال للحصول على الغالبية (68 مقعداً) في البرلمان المحلي، ومع ذلك فإن نسبة المؤيدين لهذه الأحزاب تقل عن 50 في المئة من سكان كاتالونيا.

لكن الفشل في الفوز بغالبية الأصوات والمقاعد سيوجه ضربة خطيرة للحركة التي بدأت تنفد قوتها الدافعة منذ إجراء استفتاء رمزي على الاستقلال العام الماضي.

وأظهر استطلاع الرأي الذي أجراه مركز الأبحاث الاجتماعية الذي تديره الدولة أن الانفصالية ستحصل معاً على نحو 44 في المئة من الأصوات و68-69 مقعداً وهي أقل غالبية ممكنة. وعارض وزير رئيس وزراء إسبانيا اليميني ماريانو راخوي بشدة محاولات تحويل انتخابات كاتالونيا إلى تصويت بالوكالة على الاستقلال كما عارض فكرة الانفصال ذاتها ووصفها بأنها «هراء».

ذلك اجتماعات تقنية في طهران

قريباً.

وقال نجفي عقب اجتماع مجلس حكام الوكالة، في شأن البيان الذي تالده الاجتماع، إن هذا البيان كان متعلقاً ببعض الأيضاحات الخلفية المرسلة من قبل إيران للوكالة.

وفي شأن الأعمال الإنشائية في موقع «بارتشين» العسكري قرب طهران والذي جاء في تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية قال نجفي، «إن ما ورد في تقرير الوكالة هو حول مبنى لاعلاقة للوكالة به، لأن الأعمال الإنشائية في موقع عسكري مثل «بارتشين» بعد أمر طبيعي».

ولفت نجفي الى تغطيتهم مهتمين في تعهدات الوكالة وأضاف: «إن أحد مهين التعهدين هو الحفاظ على المعلومات السرية، إذ انه ولاسلف تسربت معلومات سرية من الوكالة الى خارجها في الماضي».

وصرح مندوب إيران الدائم في الوكالة، انه «نظراً إلى أنشطة أجهزة التجسس التي تسعى للنفوذ في داخل الوكالة فإنه على هذه الوكالة مضاعفة إجراءاتها للحفاظ على المعلومات السرية كما انه في خريطة الطريق ينبغي على الوكالة الأخذ بنظر الاعتبار هواجس إيران الامنية».

## أوباما: عرقلة التصويت في مجلس النواب على الاتفاق النووي نجاح للدبلوماسية



الكونغرس جون بينيديق قد أكد في وقت سابق أن الجمهوريين سيستخدمون كل الخطوات الممكنة في إطار القانون الأميركي لمنع تمرير الاتفاق النووي مع إيران. وقال: «تعتبر الصفقة الأسوأ التي يمكن أن تتخيل في السنوات الأخيرة، وستستخدم كل الأدوات الممكنة من أجل إيقافها، سنستخدم كافة الأساليب المتاحة».

وصرح رداً على سؤال إذا كانت الغالبية الجمهورية في الكونغرس ستلجأ كخيار إلى أحد الإجراءات القانونية ضد إدارة باراك أوباما «ندرس هذا الاحتمال أيضاً، وينظر

وأعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما أن عرقلة التصويت على الاتفاق النووي مع إيران هو انتصار للدبلوماسية وأمن الولايات المتحدة والعالم برمته، مؤكداً أنها خطوة تاريخية تسمح لواشنطن بالعمل مع الشركاء لتنفيذ الاتفاق ومنع إيران من امتلاك أسلحة نووية.

جاء هذا التصريح تعليقاً على نجاح الديمقراطيين في مجلس النواب الأميركي في منع الجمهوريين من طرح التصويت على الاتفاق النووي مع إيران.

هذا ولم يستطع الجمهوريون الرافضون للاتفاق الحصول على الأصوات اللازمة للتصويت على قرار رفض الاتفاق، بعدما حصلوا على 58 من أصل 60 صوتاً مطلوباً للتصويت على رفض الاتفاق من عدمه وحال بينهم وبين ذلك صوتان، فيما صوت 42 نائباً ضد التصريح مستخدمين تكتيك الإعاقة الذي يسمح للأقلية بمنع تمرير القرار للتصويت عليها. هذا وسيستمر مجلس النواب في مناقشة الاتفاق مع إيران إلا أن الكونغرس لن يستطيع دون دعم المجلس من توحيد موقفه وبالتالي لن يكون هناك مجال لاتخاذ قرار ضد الاتفاق.

وكان رئيس مجلس النواب في